ويغطوها بالكلس ويجب ان يكون بعدها اكثر من نصف فرسخ عن المدن وعن الطرق العموميَّة ألَّتي تتزاحم الاقدام فيها ويكلفون ايضاً بتطيير الكنف الخاصة والعامة يوميًّا بالكلس المصول ومحلول سلفات النحاس

المستنقعات

هذه المستنقعات جنوبي جدة وينبع وشماليهما وتتولد فيها الابخرة الوبائيَّة والعفن ومتى انضمت الى اسباب أُخرى مساعدة تنزل بالضعفاء فيصابون بحميَّات شديدة الاذى تعجل حتفهم وكثيرًا ما لا تمهلهم للاستعانة بالطبيب. واستنادًا الى التقريرات العديدة في هذا الصدد توطد اللجنة آمالها بان الحكومة تتفضل بالوسائل المناسبة لردم تلك المستنقعات المضرَّة بالصحة ويغطى ما حول ادارة الصحة في جدة بطبقة من التراب سميكة منعًا لرشح ماء البحر حين المد وصونًا لصحة الحجاج الذين ينزلون هنالك من آفات الابخرة الوبائيَّة . وقد اشتهرت عناية الحضرة الشاهانيَّة ايدها الله واهتمام الحكومة السنيَّة بجميع الوسائل الآيلة لحفظ الصحة في الحجاز فاللجنة ملؤها الثقة ان يحوز ما عرضتهُ وحسبتهُ واقيًا لصحة الحجاج تمام الرضى والقبول

علاج التيفويد الشافي

للدكتور هنري الاميركي

الوفيات بالحمَّى التيفويديَّة يجب ان تكون اقل من الوفيات بكل مرض آخر من الامراض المعدية لانها مرض بسيط العلاج سهل الانقياد . ومعدَّل الوفيات بها يجب ان لا يبلغ خمسة في المئة وقد ثبت لي بالامتحان انهُ اقل من ذلك كثيرًا .

وكلنا يعرف اعراض هذه الحمَّى على ما وصفهُ ده غستا باوضح بيان . واذا دُعينا لمعالجة مريض مصاب بها فالغالب اننا نجد حرارتهُ بين ١٠٠ و ١٠٤ بميزان فارنهيت (اي بين ٣٧٫٧ و ٤٠ بميزان سنتغراد) بحسب ما مضى عليهِ من الوقت منذ ابتداء المرض وبحسب مفاجأة المرض لهُ . ونجد البعض قد أُصيبوا بلين الامعاء والنطبل . والغالب ان الذين يصابون بهذه الحمى يعتريهم صداع مؤلم في الايام الاولى او في الاسبوع الاول من مرضهم

واول شيء التفتُ اليهِ حينما أُدعى لمعالجة مريض مصاب بالتيفويد هو نقلهُ الى غرفة

كبيرة منارة مطلقة الهواء اي يدخلها الهواء بكثرة من الخارج مباشرة من غير ان يمرّ على غرفة أُخرى . ثم أُوكل به ممرّضة فيها الكفاءة التامّة لتمريضهِ وامنع كل احد من دخول غرفتهِ الاَّ الذين لا بدَّ لهم من دخولها لخدمتهِ . واخبر المريض دائماً بمرضهِ وبان حمّاهُ تبقى من اسبوعين الى ثلاثة على الارجح ولكن حالتهُ تتحسَّن في غضون الاسبوع الاول وانهُ يشفى من هذه الحمى لا محالة . وأُفضِّل ان اقتصهُ في الايام الاولى ان اهتمامهُ يجب ان يكون مصروفاً كلهُ الى نيل الشفاء . واحتم على اهلهِ ان يمنعوا كل الاصوات المزعجة حتى تبقى السكينة في غرفتهِ تامَّة ما امكن وامنعهُ عن الاهتمام بنبضهِ وحرارتهِ وامنع عنهُ كل الاخبار المتعلقة بأشغالهِ واهلهِ وجيرانهِ وكل ما يمكن ان يهتم بهِ . ولا اخبرهُ الاَّ عن تحسُّن حالتهِ المستمر

اما الطعام فامنعهُ عنهُ منعاً تامًّا من اربعة ايام الى اسبوعين بحسب سير الحمَّى وحالة الامعاء . والغالب انني اذا منعت عنهُ الطعام ثلاثة ايام او اربعة الى اسبوع بعد مشاهدتهِ اول مرة تنحطُّ الحرارة ويزول الصداع فاذا لم يكن معهُ اسهال ولا تطبُّل اشرع حينئذٍ في اطعامهِ قليلاً من طعام مغذٍ . والغالب انني اطعمهُ لبناً (حليباً) فاطعمهُ ملعقة كبيرة الساعة السادسة صباحاً وملعقة الظهر وملعقة الساعة السادسة مساء . وازيد مقدار اللبن ملعقةً واحدةً كل يوم واقسمهُ ثلاثة اقسام كما تقدَّم الى ان يصير المقدار الذي اسقيهِ اياهُ نصف فنجان شاي كل مرة ولا ازيدهُ بعد ذلك الاَّ بعد ان تزول الحمَّى تماماً وتمضي عدة ايام بعد زوالها وحينئذٍ اسمح لهُ بمواد اخرى من الطعام يبدل اللبن بها تدريجاً . ولا اسمح لهُ بتناول الطعام اكثر من ثلاث مرات في النهار على الاطلاق . واذا انتكس او ارتفعت الحرارة او عاد اضطراب الامعاء اقطع اللبن عنهُ ايضاً واتركهُ صائماً الى ان تزول الحمَّى واضطراب الامعاء . ولا بدَّ من اغلاء اللبن قبل شربهِ بمدة نحو عشر دقائق

واذا كان المريض يكره اللبن او اذا كان اللبن لا يوافقهُ اعطيهِ بيتونويداً سائلاً مبتدئاً بملعقتي شاي كل مرة صباحاً وظهراً ومساء وازيد المقدار كلهُ ملعقة شاي كل يوم حتى يصير المقدار الذي يعطاهُ كل مرة ملعقتين كبيرتين

ولا اسمح لهُ ان يلبس غير قميص لبنٍ من القطن او الكتان (التيل) ويغير هذا القميص مرة او اكثر كل يوم حسب العرق

وتُغيَّر ملاآت (شراشف) سريرهِ كل يوم ولا بدَّ من بقاء يديهِ ورجليهِ دافئةً

ويخفف غطاؤه ولا سيما اذا اشتدت حرارته . ويحسن ان يجرى في ذلك على حسب رغبته . ولا بدّ من اطلاق الهواء النقي في غرفته داوماً نهاراً وليلاً بلا انقطاع

اما الادوية فرأيي ان منها ضرراً كثيراً كضرر اعطاء الطعام للمريض من غير ترتيب فالكينا منهكة في فعلها بالجسم عموماً والاعصاب خصوصاً اذا أُعطيت بقصد خفض الحرارة في التيفويد ويفوقها ضرراً العقاقير المستخرجة من قطران الفحم الحجري (كالانتيبيرين) ولقد احسن من قال ان فائدة هذه العقاقير تقتصر احياناً على قتلها المريض بعد ان تريحه من الحرارة الشديدة

واذا عولج المرضى العلاج المتقدم لاغير شفي منهم خمسة وتسعون في المئة على الاقل من غير دواء آخر ولكن توجد ادوية نافعة ومن انفعها الأكونيت بجرعات صغيرة فتصب خمس نقط منهُ الى عشر في كاس من الماء ويعطى المريض ملعقة منها كل ساعة حينما يكون مستيقظاً فان الاكونيت بهذه الجرعات يصلح اضطراب الرئتين الزكامي الذي يصحب هذه الحمّى غالباً . وهو مقوٍّ للدورة الشمريّة في الجلد ومرطب لهُ ومقوٍّ للقلب . وفي بداءة المرض او في المدة التي تسمّى طور الاحتقان وهي التي يصحبها صداع مستمر في الغالب ويبتدئ معها لين في القسم الحرقفي تفيد البلادونا تضاف عشر نقط منها الى كاس الماء التي فيها اكونت . ويحسن الاستمرار على اعطاء البلادونا حتى يزول الصداع ولين الامعاء واذا زاد لين الامعاء او ثبت وجودهُ قطعت البلادونا حالاً . وقد استعملت صبغة البيتيزيا (baptisia) اضع منها خمس نقط في كاس الماء التي فيها اكونيت فوجدتها نافعة في الاسهال والتطبّل

ولا بدّ من سقي المريض كيات كبيرة من الماء النقي باردًا او غير بارد كما يشاء . والماء ضروري جدًّا في علاج التيفويد وأنا أحث المرضى دائمًا على الاكثار من شربه اي ان يشربوا مرارًا كثيرة ويشربوا كميّة كبيرة كل مرّة واذا رأيتهم يكرهون شربهُ جعلتهم يشربون ثلث فنجان كبير أو نصف فنجان كبير كل ساعة مع الدواء

وكثيرًا ما نجد بين الكهول اناسًا مصابين بمرض قلبي آلي فهؤلاء لابدّ من الانتباه لهم جيدًا ولا سيما في اواخر ايام الحمى فاذا وجدنا تعبًا في قلوبهم فصبغة الدجتال من ست نقط الى ثماني نقط تعطى كل ست ساعات او ثماني ساعات . واذا انتكس المريض يعالج كما عولج أولاً

واقول في الختام انني عالجت المصابين بالتيفويد منذ احدى وعشرين سنة الى الآن فلم اوَ الاَّ اثنين اصيبا بالنزف ولم يمُت منهما احد . ومنذ سنة ١٨٨٨ اعتمدت على طريقة

العلاج التي شرحتها هنا فلم يمُت احد من كل الذين عالجتهم مع اني اعالج كل سنة من خمسة عشر الى خمسة وعشرين مصابًا بالتيفويد. انتهى عن السجل الطبي الاميركي الصادر في ٢٥ مايو

(المقتطف) ترجمنا رسالة هذا الطبيب ونشرناها لاننا وجدنا طريقتهُ مشابهة للطريقة التي عُولجنا بها في الخريف الماضي ومخالفة للطرق التي رأينا غيرنا قد عولج بها فلم ينجح فيهِ العلاج . وانّا نلتمس من حضرات الاطباء الكرام ان ينظروا في هذهِ الطريقة لعلها تكون اصح من الطرق الّتي يجري بعضهم عليها ولا سيما من حيث منع الطعام والاقتصار على اللبن لا غير بعد اذعان الحمّى وعسى ان يبعثوا الينا بما تحقق بهِ الفائدة ويعمُّ النفع

سلطان جوهور

جوهور بلاد مستقلة في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة ملقا مساحتها نحو عشرة آلاف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلثمئة الف نفس . تولاّها السلطان ابو بكر الذي نعاهُ الينا البرق في اوائل الشهر الماضي منذ اربع وثلاثين سنة فساسها بالحكمة والسداد واحكم عرى الصداقة بينهُ وبين الدولة الانكليزيّة المستولية على البلاد المجاورة لبلادهِ فاكرمتهُ ودافعت عنهُ وعزّزت شأنهُ واعطتهُ لقب سلطان وكان يلقب مهرجا وابوهُ ليس من نسل الملوك بل كان رئيساً لبيت السلطان علي الذي تقلّص ظل مملكتهِ امام القوّة الانكليزيّة فولتهُ مكانهُ ثم جعلت ابنهُ سلطانًا على بلاد جوهور

وكان كثير السياحة والتجوال في الهند والصين واليابان وجاوى وزار اوربا مرارًا واتى القطر المصري منذ ثلاثة اعوام ورأيناهُ مرارًا في فندق شبرد وهو شيخ جليل القدر شائب الشعر يلبس الثياب الاوربيّة ويضع دمالج الذهب في يديهِ . وزار الاستانة العليّة حينئذٍ ولقي جزيل الحفاوة والاكرام من مولانا السلطان الاعظم وتناول الطعام مع جلالتهِ مرتين

وقد ذهب الى بلاد الانكليز منذ مدة وجيزة مستشفيًا فتوفي بها في الرابع من الشهر الماضي عن ستين سنة من العمر وكانت ملكة الانكليز وابنها ولي العهد يسألان عن صحتهِ يوميًا فلما نعي اليهما بعثا بتلغراف التعزية الى وزيرهِ عبد الرحمن الذي كان بعيتهِ ووردت تلغرافات التعزية ايضاً من امبراطور المانيا وقيصر روسيا وغيرهما من العظماء . وخلفهُ ابنهُ السلطان ابرهيم وهو شاب في الثانية والعشرين كان نائبًا عن ابيهِ في ادارة شؤون البلاد منذ اربع سنوات فعسى ان يجري في خطة والدهِ لكي يزيد عمار بلادهِ ورفاهة شعبها